

توحيد زى أبناء المدارس بالكويت

« هذا اقتراح يقدمه عضو مجلس المعارف المحترم السيد عبد الحسن الخرافي جدير بالنظر والتطبيق . وإذا كان لنا تعليق على هذا الاقتراح الموفق فهو أنه اقتراح أخذت به كثير من الأمم ، وهو في بلدنا أشد حيوية وأدعى إلى الاهتمام . على أننا نرجو أن يترك اختيار لون الملابس ، وبالأخص القميص أو السترة لكل مدرسة على حدة ، حتى تتميز كل مدرسة بلون أو هيئة - مع المحافظة على وحدة التكاليف - فإن في ذلك تكويناً للشخصية المدرسية التي يعتز بها التلميذ ويفتخر ، ويعمل على احترامها داخل المدرسة وخارجها .

حبذا لو عمل كل عضو من أعضاء المجالس ، سواء في ذلك المعارف أو غيرها ، على أن يقدم إلى زملائه آراءه الخاصة ومقترحاته الجديدة المدروسة بين حين وآخر . وحبذا بعد ذلك ونشر الأعضاء مقترحاتهم على الناس ، كما تفضل بذلك صاحب هذا الاقتراح ، حتى يطلع الرأي العام على مجرى التطور الذي يراى به ، وحتى يعرف الجهود التي يبذلها أعضاء المجالس ونوع اتجاهات هذه الجهود » .

« . . . »

القلوب أن تساوى في ذلك الزى الفقراء والأغنياء ، فامتحت فوارق كانت مجالاً للشعور بالحسد والحسرة والبغض من جانب ، والشعور بالتعالى من جانب آخر ، في وسط لم يبلغ الحد الذي يستطيع به التمييز بين الفوارق الطبيعية بين الناس . ولكن هذه الحالة لا زالت قائمة بين التلاميذ . والتنافس هنا لا يقل عنه هناك إن لم يزد عليه في كثير من الألم والعنف ، نتيجة للرجولة المبكرة في دم أبناءنا ميراثاً من الآباء . فكان لا بد من التفكير في توحيد زى التلاميذ كما وحد زى التلميذات . وأقترح أن يكون الزى بدلات رسمية خاصة بالمدارس جميعها تتخذ من « الخاكي » صيفاً ، ومن « الخاكي » مضافاً إليه « جاكيت » صوف مع لوازل البدل الداخلية شتاءً ، أو من « الخاكي » صيفاً ومن الصوف شتاءً مع الملابس الداخلية ، وهذا أفضل دون شك .

إن هذه الخطوة التي تتسق مع سابقاتها من الخطوات الإصلاحية ستبعتها خطوات إصلاحية كبرى في حياتكم إن شاء الله . حتى يتحقق للبلاد ما تصبو إليه من تقدم علمي متين الأساس ، وحتى تغدو الكويت قبلة الأنظار ومحط طلاب العلم من جميع الآفاق ، وليس ذلك على الله بعزير . وختاماً أشكركم وحضرات الزملاء الموقرين ، داعياً الله أن يكمل مساعي الجميع إلى ما فيه خير البلاد والعباد .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

عبد المحسن الخرافي

حضرة صاحب السعادة رئيس معارف الكويت المحترم
حفظه الله .

أحبيك تحية المواطن الذي يرى فيك زعيماً تقود النهضة العلمية في الوطن العزيز إلى مصاف نجاح البلاد وفلاح العباد ، وأشكر لك سعة الصدر وبعد النظر ومواصلة الجهود لخير مستقبل ينتظره منك ومن حضرات زملائي أعضاء مجلس المعارف المحترمين طلاب العلم ومن وراءهم الشعب بأجمعه . لقد كان من جملة الإصلاحات التي حققتها المعارف للبلاد تأسيس المدرسة الثانوية الداخلية ، التي ستغدو درة في جبين تاريخ النهضة العلمية الحديثة . وهي حلقة من سلسلة الإصلاحات التي نهضت بالبلاد في فترة وجيزة من الزمان . وجرياً على سنة التدرج في تكامل النهضة بدا لي رأي أضعه تحت أنظاركم وبين أيدي حضرات الزملاء الكرام راجياً أن يصادف محل الرضا وأن يؤخذ بروح التعزيز والتنفيذ حالاً كما هي العادة إن شاء الله .

إننا جميعاً نعيش ، ولله الحمد ، بروح الجماعة الواحدة ، أو بالأصح بروح الأسرة الواحدة ، في بيت كبير هو « الكويت » . ومن مستلزمات الأسرة الانسجام والتجانس والتقارب في الملبس والمأكل والعادات ، وفي كل ما من شأنه تقوية الصلة بين أفرادها كبيرهم وصغيرهم . وعملاً بهذا المبدأ الشريف حققتم للنشء في مدارس الكويت ميزات كثيرة محمودة ، كان من بينها توحيد زى التلميذات . وكما كان كريماً على النفوس وحبباً إلى